Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أسباب السعادة في سورة النصر: دراسة موضوعية

م. م. محمد علي مرعي

وزارة التربية/ مديرية تربية الأنبار / قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية

"The Causes of Happiness in Surah Al-Anasr: A Thematic Study"

M. M. Mohammed Ali Mar'I Ministry of Education / Anbar Education Directorate / Department of Preparation and Training - Research and Educational Studies Division
abd2022aw@gmail.com

الملخص:

سورة النصر من السور القصيرة في عدد الآيات، ولكنها تحمل في طياتها معان عميقة عن السعادة، وقد استخدمت في ذلك البحث المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاسقرائي، وتحدثت فيه عن سبب نزول سورة النصر، ومكان نزولها، وعدد آياتها، وأسمائها، كم تحدثت عن مفهوم السعادة، وأنواعها، وأسبابها، وعلامات السعادة، كما بينت أسباب السعادة في سورة النصر، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج، منها:

١. أطلق على السورة عدة أسماء، هي: سورة النصر، وسورة التوديع.
٢. هناك عدة أنواع للسعادة، منها: السعادة الداخلية، والخارجية، والسعادة المطلقة والمقيدة.
٣. من علامات السعادة: مراقبة الله–عز وجل–والتوفيق للعمل الصالح، وغير ذلك.
٤. يوجد العديد من الأسباب للسعادة، كالإيمان بالله–عز وجل– ومحبة الله–تعالى–والصبر، وغير ذلك.
٥. ورد في سورة النصر العديد من أسباب السعادة، وهي: نصر الله للمؤمنين، ودخول الناس في الإسلام جماعات، والاستغفار، والتسبيح، والتوبة.

الكلمات المفتاحية: أسباب-السعادة-سورة- العصر

Abstract:

The Surah of Al-Nasr is one of the shorter surahs in terms of the number of verses, but it contains profound meanings about happiness. This research used the descriptive, analytical, and inductive approaches. It discussed the reasons for the revelation of Surah Al-Nasr, its place of revelation, the number of its verses, and its names. It also covered the concept of happiness, its types, its causes, and signs. Furthermore, it explained the reasons for happiness in Surah Al-Nasr, followed by the conclusion, which includes the most important findings:

1.The surah has been given several names, including: Surah Al-Nasr (The Victory) and Surah Al-Tawdi' (The Farewell).
2.There are several types of happiness, such as internal happiness, external happiness, absolute happiness, and conditional happiness.
3.Some of the signs of happiness include being mindful of Allah, the Almighty, and being granted success in righteous deeds, among others.
4.There are many causes of happiness, such as faith in Allah, love for Allah, patience, and others.
5.Surah Al-Nasr mentions several causes of happiness, including Allah's victory for the believers, the mass conversion of people to Islam, seeking forgiveness, glorification of Allah, and repentance.

the key words: Causes - Happiness - Surah - Al-Anasr

المقدمة

إن السعادة هي هدف يسعى إليه كل إنسان في حياته، وهي حالة نفسية تعكس الشعور بالراحة والاطمئنان. وقد تناولت العديد من النصوص الدينية والحكمية موضوع السعادة من جوانب مختلفة، موضحة الأسباب التي تؤدي إليها. ومن بين هذه النصوص، تأتي سورة النصر لتكون نموذجًا قرآنيًا يحمل في طياته العديد من الدلالات التي تشير إلى أسباب السعادة الحقيقية التي يمكن للإنسان أن يحصل عليها في الدنيا والآخرة.

وسورة النصر، وهي إحدى السور المدنية التي نزلت بعد الهجرة. تتألف هذه السورة من ثلاث آيات، لكنها رغم قصرها، فإنها تحمل معاني عظيمة تساهم في فهم جوانب السعادة الحقيقية، والتي تتمثل في النصر، والاعتراف بفضل الله، والشكر له، والاستغفار عن الأخطاء.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-موضوع السعادة من أكثر المواضيع التي تهم الإنسان في مختلف مراحل حياته، فهي غاية يسعى لتحقيقها في جميع جوانب وجوده. وقد تنوعت المفاهيم حول السعادة، حيث يراها البعض في المال أو الشهرة أو النجاح الدنيوي، بينما يعكف آخرون على البحث عن سعادة روحية ونفسية أعمق، تتجاوز مقاييس الحياة المادية. وفي هذا السياق، تعد السعادة في الإسلام واحدة من أسمى الغايات التي يسعى المؤمن لتحقيقها، ويُنظر إليها كحالة من الطمأنينة الداخلية والراحة الروحية التي تتولد من القرب من الله والرضا بقضائه.

٢-تأتي سورة النصر كأحد المصادر القرآنية التي تقدم صورة واضحة عن أسباب السعادة الحقيقية، كونها تتناول لحظة نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة حاسمة، وتُظهر كيف أن النصر والتوفيق الإلهي هما من أبرز مصادر السعادة الروحية التي ينعم بها المؤمن.

٣-دراسة أسباب السعادة من خلال سورة النصر يساعد في توضيح كيف يمكن للإنسان أن يجد السعادة الحقيقية في التزامه بتعاليم الإسلام، وتقديره لما أنعم الله عليه من نصر وتوفيق.

٤-رغم قصر السورة، فإنها تحمل معاني عظيمة حول السعادة والشكر والاستغفار، مما يجعلها موضوعًا مثيرًا للتحليل والدراسة.

٥- في ظل ما يعانيه كثير من الناس من تحديات وضغوط حياتية، فإن العودة إلى القرآن الكريم، وخاصة سورة النصر، قد تساهم في تجديد الأمل وإعادة فهم السعادة من منظور روحي، بعيدا عن المفاهيم الدنيوية الضيقة.

أهدف البحث:

١-بيان سبب نزول سورة النصر وآياته، وأسمائها.

٢-توضيح ماهية السعادة.

٣-توضيح أسباب السعادة في سورة النصر.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة عن السعادة في سورة النصر.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول السعادة في سورة النصر، وقد جاء البحث لحل المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما سبب نزول سورة النصر وعدد آياتها، وأسماؤها؟

٢-ما ماهية السعادة؟

٣-ما أسباب السعادة في سورة النصر؟

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي، وذلك من خلال جمع الآيات القرآنية وتحليلها، واستنباط الأحكام منها.

خطة البحث:

المقدمة، وفيها:أهمية الموضوع وأسباب اختياره أهمية البحث.الدراسات السابقة مشكلة البحث.أسئلة البحث.منهج البحث.المبحث الأول: بين يدي سورة النصر.المبحث الثاني: ماهية السعادة.المبحث الثالث: أسباب السعادة.الخاتمة، وفيها:النتائج.المصادر والمراجع.

المبحث الأول بين يدي سورة النصر

سبب نزول سورة النصر:

نزلت بالمدينة وقيل: بمكة وجميعها محكم، وليس فيها ناسخ، ولا منسوخ[١].والأصح أنها مدنية، كما قال الشهاب، فقد قال: "وهي مدنية على القول الأصح نزلت في منصرفه من خيبر وقيل: بمنى في حجة الوداع"[٢].وادعى ابن عطية، وابن الجوزي أنها مدنية بالإجماع، فقال: "هي مدنية بإجماع"[٣].ذكر الواحدي أنها نزلت في منصرف النبي – صلى الله عليه وسلم – من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين، عن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غزوة حنين وأنزل الله تعالى: {إذا جاء نصر الله} قال: "يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة قد جاء

نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا"[٤].عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: قال لي ابن عباس: تعلم – أو: تدري – آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعا؟ قلت: «نعم، إذا جاء نصر الله والفتح»، قال: صدقت"[٥].

عدد آيات سورة النصر:السورة ثلاث آيات بلا خلاف[٦].قال أبو عمرو الداني: "وَهِي ثَلَاث آيَات فِي جَمِيع الْعدَد لَيْسَ فِيهَا اخْتِلَاف"[٧].

وقال الجرجاني: "هي ثلاث آيات بلا خلاف"[٨].**أسماء سورة النصر:**أطلق على السورة عدة أسماء، هي:

١–سورة النصر:سُمّيت سورة النَّصر؛ لقوله: {إِذَا جَآءَ نَصْرُ الله} النصر: ١[٩].

٢–سورة التوديع:سورة التوديع[١٠]، وذلك لأن فتح مكة كان سنة ثمان، ونزلت هذه السورة سنة عشر، وروي أنه عاش بعد نزول هذه السورة سبعين يوماً[١١].قال السخاوي: "تسمى سورة التوديع لما فيها من الإيماء إلى وفاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم"[١٢].عَنْ عَائِشَةَ–رضي الله عنها– قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا؟ قَالَ: «جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا» {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: ١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ"[١٣].وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ–رضي الله عنه– قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: ١] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»[١٤].

المبحث الثاني: ماهية السعادة:

المطلب الأول: تعريف السعادة وأنواعها.

الفرع الأول: تعريف السعادة.

السعادة لغة:سعد: ضد شقي، وأسعدته على البكاء لا غير: بكيت معه، وسعد سعادة في دين أو دنيا[١٥]، السعد: اليمن، وهو نقيض النحس، والسعودة: خلاف النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة، واستسعد الرجل برؤية فلان أي عده سعداً، وسعديك من قوله لبيك وسعديك أي إسعادا لك بعد إسعاد[١٦].

السعادة اصطلاحاً:عرفها رضا بأنها: " معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، وهي اليمن والبركة، خلاف الشقاوة"[١٧].وعرفت بأنها:" حال تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانيّة كمًّا وكيفًا"[١٨].

الفرع الثاني: أنواع السعادة:

هناك عدة أنواع للسعادة، وهي:**السعادة الخارجية:** هي سعادة المال والحياة، وهي سعادة متغيرة وغير ثابتة، كما في حالة من يسعد بجمال ثيابه ومظهره الخارجي **السعادة الداخلية:** هي سعادة الإنسان بصحة بدنه وكمال جسمه وقوة أعضائه، وهي أيضًا سعادة غير حقيقية، لأن الإنسان في جوهره هو روحه وقلبه، وليس جسده وبدنه؛ كما قيل:

"يا خادم الجسم كم يشقى بخدمته ... فأنت بالروح لا بالجسم إنسان.

السعادة النفسانية الروحية القلبية: هي السعادة الحقيقية، وتتمثل في سعادة العلم النافع الذي تكون ثمرته دائمة ومستمرّة على الرغم من تقلبات الحياة، وهي سعادة ترافق الإنسان في جميع مراحل حياته: في الدنيا، في القبر، وفي دار القرار. ومن خلالها يترقى الإنسان في معارج الفضل ودرجات الكمال [١٩]**السعادة المطلقة:** هي السعادة التي تشمل جميع جوانب الحياة، فتغمر القلب في الدين والدنيا معًا، فينعم الإنسان براحة الروح وطمأنينة الحياة.**السعادة المقيدة:** وهي سعادة مرتبطة بأمور دنيوية محدودة، مثل المرأة الصالحة، والمأوى الواسع، والمركب المريح. فمن حاز هذه النعم، سعد عيشه وهنئ قلبه، واستمتع بمكاسب الحياة، لكن هذه السعادة هي سعادة تابعة لمتاع الدنيا الزائل، وأمور الجسد الفاني. فقد يكون الإنسان سعيدًا في دينه، من عباد الله الصالحين، بينما لا يملك شيئًا من هذه المقومات الدنيوية[٢٠].

المطلب الثاني: علامات سعادة العبد:

هناك عدة علامات للسعادة:

المراقبة:فعلامة السعادة للعبد أن تكون حسناته خلف ظهره، وسيئاته نصب عينيه[٢١]، ومن كان أمره كذلك فهو مراقب لله جل وعلا، جعل حسناته كأنه لم يعملها، وجعل سيئاته أمام عينيه، فهو يراقبها، كلما فعل سيئة تاب منها، وأناب إلى الله جل وعلا.

التوفيق للعمل الصالح:عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ العَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ

مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ» ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى} [الليل: ٦][٢٢].فالسعيد من وفقه الله تعالى للعمل الصالح، فيعمل بما يرضي الله جل وعلا.

المرأة الصالحة والمنزل الواسع والمركب الهنيء:قال سعد بن أبي وقاص: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها، ومالك، والدابة تكون وطية فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوءك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها، ومالك، والدابة تكون قطوفا، فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركبها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المراف"[٢٣].دل الحديث على أن من علامات السعادة أن يملك المرأة مرأة صالحة، تسره إذا رآها، وتحفظه إذا غاب عنها، والدابة سواء كانت حيوان، أو سيارة، أو طائرة، أو غير ذلك التي لا تمرض كثيراً، ولا تكون كثيرة الأعطال، والدار الواسعة الرحبة.

الخوف من عدم قبول الأعمال:سئل أبو عثمان: ما علامة السعادة والشقاوة؟ فقال: «علامة السعادة أن تطيع الله وتخاف أن تكون مردودا، وعلامة الشقاوة أن تعصي الله وترجو أن تكون مقبولا»[٢٤].فقبول الأعمال والخوف من ذلك مما ينبغي على العبد أن يتفطن له، حيث إن عدم قبولها لا شك أنه يورد الإنسان المهالك.**قصر الأمل:**فضيل بن عياض: "إن الشقاء طول الأمل، وأن السعادة قصر الأمل"[٢٥].دل قول حياض على أن قصر الأمل في الدينا من علامات سعادة العبد، فمن قصر أمله، لن يشقي نفسه بالبحث عن ملذات الحياة، والتطلع إلى المزيد منها.**التواضع:**من عَلَامَات السَّعَادَة والفلاح أَن العَبْد، كلما زيد فِي علمه زيد فِي تواضعه وَرَحمته وَكلما زيد فِي خَوفه وحذره وَكلما زيد فِي عمره نقص من حرصه وَكلما زيد فِي مَاله زيد فِي سخائه وبذله وَكلما زيد فِي قدره وجاهه زيد فِي قربه من النَّاس وَقَضَاء حوائجهم والتواضع لَهُم[٢٦].**تجنب الفتن:**عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: ايْمُ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنُ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا»[٢٧].كررها النبي –صلى الله عليه وسلم– ثلاثا للمبالغة في التأكيد على أن السعادة كل السعادة في تجنب الفتن[٢٨].وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الْفِتَنِ رَبُّ شَاءٍ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، مُعْتَزِلٌ عَنْ شُرُورِ النَّاسِ»[٢٩].وعن أبي الغادية المزني أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم– قال: "تكون فتن غلاظ شداد أسعد الناس فيها مسلمو أهل البوادي الذين لا يتندون من دماء الناس وأموالهم شيئا"[٣٠].وكان أهل البوادي أسعد الناس لبعدهم عن الفتن، وتجنبهم لها، فلا تتلطخ أيديهم بالدماء، ولا بالأموال الحرام.**الوقاية من الفتن:**ومن علامات سعادة العبد ليس اجتناب الفتن فقط، بل الوقاية من الفتن، الظاهرة والباطنة، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا – فَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ –: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ – ثَلَاثًا– أَلَا إِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُقِيَ الْفِتَنَ، وَمَا مِنْ جَرْعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا عَبْدٌ، مَا كَظَمَهَا عَبْدٌ لِلَّهِ إِلَّا مَلَأَ اللَّهُ جَوْفَهُ إِيمَانًا»[٣١].فمن وقاه الله تعالى الفتن فهو من أسعد السعداء في الدنيا والآخرة.**اللين والتؤدة:**عن ابن عباس، قال: «أسعد الناس بهذا الطواف، قريش وأهل مكة ، وذلك أنهم ألين الناس فيه مناكب ، وأنهم يمشون فيه التؤدة»[٣٢].علل ابن عباس رضي الله عنه– سعادة قريش وأهل مكة بالطواف، حيث أنهم يتصفون بلين الجانب، والتروي في المشي وعدم الإسراع، ولين الجانب، والملاطفة، والتؤدة في السير دليل من أدلة سعادة العبد، فهو يمشي منشرح الصدر .**الاتعاظ بالغير:**عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْهَدْيُ وَالْكَلَامُ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَا إِيَّاكُمْ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَالْبِدَعَ، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا لَا يَطُولُ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، أَلَا إِنَّ الْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بِآتٍ، أَلَا إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ[٣٣].فإذا اتعظ الإنسان بغيره، فإنه تتحقق له السعادة الدنيوية والأخروية، حيث يتعظ ويستفيد مما حدث للآخرين بسبب بعدهم عن الله تعالى، فلا يقع فيما وقعوا فيه.**قبول العمل:**خطب عمر بن عبد العزيز لناس بعرفة، فقال: «يا أيها الناس، إنكم جئتم من القريب والبعيد، فأنضيتم الظهر، وأخلقتم الثياب، وليس السعيد من سبقت دابته، أو راحلته، ولكن السعيد من تقبل منه»[٣٤].ما أسعد من يكون قبول العمل نصيبه، وقبول العمل شيء لا يعلمه إلا الله جل وعلا، فعلى الإنسان أن يسعى لتحقيق شروط قبول الأعمال عند الله جل وعلا، فمن قبل عمله فهو السعيد الحق.**حب الصحابة:**الصحابة –رضوان الله عليهم– جيل لن يتكرر، فهم خير القرون، بذلوا أموالهم، وأرواحهم في سبيل الله تعالى، فمن أحبهم فهو السعيد؛ لأنه يحب قوماً أحبهم الله ورسوله، ومن أبغضهم فهو الشقي، فعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً، وَلِعَلِيٍّ خَاصَّةً، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍ بِقَرَابَتِي، إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ»[٣٥].**الرضا بقضاء الله:**عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن

شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له»[٣٦].يا سعادة من رضي بقضاء ربه جل وعلا، ففيه راحة البال، والطمأنينة، والأمن النفسي، فتلك الراحة العظمى، والسعادة القصوى، فالرضا بالقضاء من أسباب السعادة. والتسخط على القضاء من أسباب الشقاوة[٣٧].قال الطيبي: "الرضا بقضاء الله وهو ترك السخط علامة سعادته. وإنما جعله علامة سعادة العبد لأمرين: أحدهما: ليتفرغ للعبادة؛ لأنه إذا لم يرض بالقضاء، يكون أبدا مهموما مشغول القلب بحدوث الحوادث، ويقول: لم كان كذا ولم لا يكون كذا؟ والثاني: لئلا يتعرض لغضب الله تعالى بسخطه. وسخط العبد أن يذكر غير ما قضى الله له، وقال: إنه أصلح وأولى فيما لا يستيقن فساده وصلاحه"[٣٨].**طول العمر والتوبة:**عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة إليه.[٣٩]وكان طول العمر والتوبة إلى الله تعالى من علامات السعادة، حيث إنه من رزقهما، فإنه حينئذ يكثر من الطاعات ويتزود من القربات[٤٠].**الجار الصالح:**عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»[٤١].ومن علامات سعادة العبد أن يرزقه الله الجار الصالح، فالجار الصالح نعمة من الله تعالى، وسبب من أسباب الاستقرار والأمن النفسي، فما أسعد من رزق بجار صالح، يذكره بالله تعالى، ويحجب عنه شره.

حسن الخلق:عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ»[٤٢].وكان حسن الخلق من علامات سعادة العبد، حيث إنه بحسن الخلق يبلغ العبد خيري الدنيا والآخرة[٤٣].**التوفيق للتعلم على يد أهل السنة:**قال أيوب السختياني: «إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة»[٤٤].والسبب في كون العالم من أهل السنة من علامات السعادة، أنه يعلم الإنسان ما هو سبب سعادته في الدينا والآخرة، من التوحيد الخالص لله جل وعلا.**التوفيق لفعل الخيرات:**قال مالك: وحق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية، والعلم حسن لمن رزق خيره وهو قسم من الله فلا تمكن الناس من نفسك فإن من سعادة المرء أن يوفق للخير، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يخطئ، وذل وإهانة للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه[٤٥].**سلامة العقل وانتشار الفضل:**قال جعفر بن يحيى البرمكي: "واعلم أن من سعادة المرء سلامة عقله من الآفة، وانتشار فضله في العامة، وبالعقل والفضل ينال الفخر، وعن أهلها ينتشر الصوت والذكر، فاسم بعقلك إلى المنافع، وارتد لأياديك المواضع"[٤٦].**ثمرات السعادة:**قال تعالى: {يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ} [هود: ١٠٨].والمعنى: " أي: حصلت لهم السعادة، والفلاح، والفوز {ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك} ثم أكد ذلك بقوله: {عطاء غير مجذوذ} أي: ما أعطاهم الله من النعيم المقيم، واللذة العالية، فإنه دائم مستمر، غير منقطع بوقت من الأوقات"[٤٧].**اليقين والورع والزهد والحياء والعلم:**الفضيل بن عياض، يقول: " خمسة من السعادة: اليقين في القلب، والورع في الدين، والزهد في الدنيا، والحياء والعلم "[٤٨].**شكر النعم:**قال بعض الحكماء: "السعادة بثلاث: شكر النعمة، والصبر على البلاء، والتوبة من الذنب"[٤٩].

المطلب الثالث: أسباب السعادة:

الإيمان بالله، والعمل الصالح:قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} (النحل: من الآية٩٧) أي فلنحيينه حياة سعيدة.وقال تعالى: {مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} (المائدة: من الآية٦٩).**محبة الله تعالى:**محبة الله وحده، وهذه المحبة هي أصل السعادة ورأسها التي لا ينجو أحد من العذاب إلا بها[٥٠].**الصبر:**فالصبر من أسباب السعادة، قال الله تعالى: {وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ} [البقرة، الآية: ٤٥][٥١].**الدعاء:**قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة: ١٨٦][٥٢].النية الصالحة: النية الصالحة من أهم الأعمال القلبية التي ينبغي أن يتصف بها كل مسلم؛ لما في ذلك من أسباب السعادة في الدنيا والآخرة[٥٣].**الصوم:**الصوم يوجب رقة القلب وغزارة الدمع وذلك من أسباب السعادة، فإن الشبع مما يذهب نور العرفان ويقضي بالقسوة والحرمان[٥٤].**الإكثار من ذكر الله – عز وجل – وقراءة القرآن:**قال – عز وجل –: {أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} {الرعد: ٢٨].قال الرازي: "إذا انتهى القلب والعقل إلى الاستسعاد بالمعارف الإلهية والأضواء الصمدية بقي واستقر فلم يقدر على الانتقال منه البتة، لأنه ليس هناك درجة أخرى في السعادة أعلى منها وأكمل"[٥٥].وقال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} [طه:١٢٤].الإحسان إلى الناس: وهذا أمر مجرب، ومشاهد، فإننا نجد الذي يحسن إلى الناس من أسعد الناس، ومن أكثرهم قبولا في الأرض[٥٦].الاقتصار على ما في اليد:قال – صلى الله عليه وآله وسلم –: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ»[٥٧].**مصاحبة الصالحين:**قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ

وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»[٥٨].**الكلمة الطيبة:**قال تعالى: {وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} (فصلت:٣٤).

المبحث السعادة: حقيقة السعادة في سورة النصر

أسباب السعادة في سورة النصر السعادة بالنصر والتمكين:قال تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} (الآية ١).هذا النص يعبّر عن الفرحة العارمة التي تنتاب المؤمنين بعد تحقيق النصر، وهو نصر تحقق بفضل الله ورعايته، الفتح في هذه الآية يعبر عن فتح مكة، الذي مثل نقطة تحول كبرى في تاريخ الدعوة الإسلامية، السعادة هنا ليست فقط ناتجة عن الظفر العسكري، بل عن تحقق وعد الله بالتمكين للإسلام في الأرض[٥٩]، قال الحسن البصري: " كَانَ إِذَا قَرَأَ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: ١] قَالَ: «أُجِيبَ رَسُولُ اللَّهِ وَقُورِبَ لَهُ فَقَارَبَ ، وَاللَّهِ مَا قُورِبَ لَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَرَّ بِعَيْنِهِ وَأَسْرَعَ بِهِ إِلَى كَرَامَتِهِ ، وَحَيْثُ وُعِدَ بِحَظِّهِ"[٦٠]هذا النصر الذي يفرح به المسلمون لم يكن فرحًا كاملاً للنبي صلى الله عليه وسلم، فقد توفيت ابنته في ذات الوقت. ورغم ذلك، كتم النبي صلى الله عليه وسلم أحزانه وداري مشاعره، وأظهر الفرح مع المسلمين؛ حتى لا يؤثر حزنه على سعادتهم في هذا اليوم الذي كانوا يفرحون فيه بنصر الله سبحانه وتعالى.لما نزلت هذه السورة فرح بها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما[٦١]، قال القرطبي: "قيل: نزلت في منى بعد أيام التشريق، حجة الوداع، فبكى عمر والعباس، فقيل لهما: إن هذا يوم فرح"[٦٢].والفرح: الرضا؛ لأنه عن المسرة يكون[٦٣].وقد فرح الصحابة –رضوان الله عليهم–بنزول هذه السورة التي تشيد بنعمة الله وامتنانه على عباده بالنصر العظيم، والفتح المبين[٦٤].وهذا النصر كان سبب سعادة النبي–صلى الله عليه وسلم–وفرحه به، فعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قرأناها على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– سنتين: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} الآية. ثم نزل: {إِلَّا مَنْ تَابَ} فما رأيت النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه بـ {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} (الفتح: ١)"[٦٥].وإذا فرح الصحابة–رضوان الله عليهم–بهذا النصر، فعلينا نحن المسلمين الفرح بهذا النصر، والسعادة به، فهو مصدر للسعادة يملأ قلوبنا، ويشرح صدورنا.**دخول الناس في الإسلام جماعات غفيرة:**من أهم أسباب الفرح والسعادة دخول الناس في الإسلام، قال تعالى: {يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا} [النصر: ٢]فرح المسلمون وسعدوا "بسبب ما حصل بسببه من الطاعات الكثيرة، والدخول في الدين بكثرة، وبما تحمل صلى الله عليه وسلم من تلك الشروط التي لا يصبر عليها إلا أولو العزم من المرسلين، وهذا من أعظم مناقبه وكراماته صلى الله عليه وسلم، فأتم الله –سبحانه وتعالى– على عبده بإعزاز دينه، ونصره على أعدائه، واتساع كلماته، فتنال به السعادة الأبدية، والفلاح السرمدي[٦٦].تلك اللحظة التي يشهد فيها المسلمون دخول الناس في دين الله تُعتبر فرحة جماعية؛ لأن المسلم يفرح بانتشار دينه واستجابته للهداية، يفرح بأن الرسالة التي حملها النبي –صلى الله عليه وسلم– وجاهد من أجلها قد بدأت تؤتي ثمارها بقبول الناس لدين الله.**الاستغفار والسعادة:**قال تعالى: فالشقة على الخلق، من كمال السعادة، والاستغفار يشعر بالشفة على الخلق، قال ابن عادل: " كمال السعادة بأمرين:أحدِهِمَا: التعظيم لأمر الله.والثاني: الشفقة على خلق الله، ويجب أن يكون التعظيم لأمر الله مقدماً على الشفقة على خلق الله، فقوله تعالى: {يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ} مشعر بالتعظيم لأمر الله، وقوله {وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ} مشعرٌ بالشفقة على خلق الله"[٦٧]. فالتسبيح والاستغفار، خير زاد للوصول إلى السعادة والفوز في الدنيا والآخرة[٦٨]، فمتى "كانت القلوب متوجهة إلى الله في الصلاة .. والأجساد مزينة بالسنن، والألسنة ناطقة بالتكبير والحمد والاستغفار، فُتحت للإنسان أبواب السعادة في الدنيا والآخرة، وسمع الله دعاءه، وأجاب سؤاله"[٦٩]. قال تعالى: {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: ٢٨]، فبذكر الله تسكن وتستأنس قلوب المؤمنين[٧٠]، وهذه الطّمأنينة، وتلك السّكينة اللّتين تمثّلان غاية السّعادة الإنسانيّة[٧١].**التوبة:**التوبة تمثل العودة إلى الله بعد الخطأ، وهي تزيل عن القلب الحزن والندم الذي ينجم عن المعاصي والذنوب. فعندما يتوب المؤمن إلى الله، يشعر براحة نفسية وسكينة داخلية، حيث يخفف عن نفسه عبء الذنوب ويشعر بتطهير روحه، وهو ما يساهم في سعادته. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} (البقرة: ٢٢٢).قال تعالى: {إنه كان تواباً} النصر: ٣؛ أي رجاعاً يقبل التوبة، كلما تاب العبد إليه[٧٢]، فهو الموفق لهم للتوبة[٧٣].وقيل في معنى التواب: أنه التواب هُوَ المسهل لسبيل التَّوْبَة[٧٤].وقال: (تَوَّابًا)، ولم يقل: " غفارًا "، وحق مثله من الكلام أن يقال: " إنه كان غفار "؛ كما قال في آية أخرى: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا)، ولكن المعنى فيه عندنا: أن المراد من الاستغفار ليس قوله: " أستغفر الله "، ولكن أن يتوب إليه، ويطلب منه المغفرة بالتوبة[٧٥].والتوبة تمنح المؤمن فرصة جديدة في الحياة، حيث يغفر الله له ذنوبه ويقبل عودته. هذه المغفرة تعد مصدرًا رئيسيًا للسعادة، لأن الإنسان يشعر بالتحرر من عبء المعاصي ويبدأ حياة طاهرة مليئة بالأمل. قال الله تعالى: "وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (النساء: ٩٦)، وهذا يدعو إلى الاطمئنان الداخلي والسعادة الناتجة عن رحمة الله.التوبة تساهم في إعادة التوازن الداخلي للإنسان. فعندما يتوب الفرد، يعيد ترتيب أولوياته ويعود إلى الحق، مما يحقق له التوازن بين روحه وعقله. هذا التوازن يفضي إلى السعادة الحقيقية التي لا يمكن أن تتحقق إلا بالابتعاد عن الذنوب والتقرب إلى الله.التوبة تزيد من القرب بين العبد

وربه، مما يؤدي إلى شعور المؤمن بالسعادة الروحية. عندما يعود المسلم إلى الله ويستغفره، يشعر بالقرب من خالقه ويعيش في سكينة وهدوء. الله تعالى وعد التائبين بمغفرته ورحمته، وهذا يعزز الشعور بالسعادة الداخلية والطمأنينة.التوبة تؤدي إلى النجاة من عذاب الله وتخفيف أهوال يوم القيامة، وهو ما يمثل سعادة عظيمة في الآخرة. المؤمن الذي يتوب بصدق يحظى بمغفرة الله ويجنب نفسه المحاسبة القاسية، وهذا يمثل أكبر مصدر للسعادة التي لا تنتهي.فالتوبة هي مفتاح للسعادة الروحية والنفسية، لأنها تطهر القلب من الذنوب، وتعيد للإنسان توازنه الداخلي، وتقربه من الله، وتمنحه مغفرة ورحمة.

الخاتمة

النتائج:

١–سورة النصر، التي أُنزلت بعد عام الفتح، تعدّ من السور القصيرة ذات الدلالات العميقة والمغزى البليغ. ورغم الاختلاف حول مكان نزولها بين القول بكونها مدنية أو مكية، فإن الأرجح أنها مدنية.

٢–عُرفت السورة بأسماء متعددة، منها: "سورة النصر" و"سورة التوديع"، لما تحمل من معاني وداع النبي صلى الله عليه وسلم لدنياه واقتراب أجله.

٣–السعادة مفهوم شامل يتنوع بين السعادة الداخلية المرتبطة بسلام النفس والقلب، والسعادة الخارجية المتعلقة بالظروف المحيطة، كما يمكن تصنيفها إلى سعادة مطلقة ترتبط بالقرب من الله ورضاه، وسعادة مقيدة تتعلق باللحظات والأحداث المؤقتة.

٤–تقدم سورة النصر نموذجًا لأسباب السعادة الحقيقية من منظور إيماني، حيث تشير إلى:

نصر الله للمؤمنين: وهو أعظم أسباب الفرح والسعادة للمسلمين، إذ يمنحهم شعورًا بالعزة والتمكين.

٥–ذكر الله هو مفتاح الطمأنينة والسعادة القلبية، كما أن الاستغفار يفتح أبواب الرحمة والمغفرة.

٦–التسبيح والاستغفار والتوبة ليست مجرد أعمال تعبدية، بل هي وسائل فعالة لتعزيز السلام الداخلي والسعادة القلبية.

٧–الإيمان الجماعي، المتمثل في دخول الناس في الإسلام أفواجًا، يعكس أهمية الوحدة والتآزر لتحقيق السعادة على مستوى الأمة.

٨– تكشف سورة النصر عن معادلة إيمانية تحقق السعادة الحقيقية التي تمتد آثارها في الدنيا والآخرة، مؤكدةً أن السعادة ترتبط بنصر الله، والعمل الصالح، وذكر الله الدائم.

المصادر والمراجع

١. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر – بيروت.

٢. أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣. أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، د. ت.

٤. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٥. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦م.

٦. البيان في عد آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

٧. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٨. تبريد حرارة المصيبة عند موت الأحباب وفقد ثمرات الأفئدة وفلذات الأكباد في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٩. التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.

١٠.تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

١١.تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

١٢.التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م.

١٣.الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

١٤.جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

١٥.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١)، حققه: محمد أجمل الإصلاحي، خرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ،

١٦.الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٧.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، دار السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

١٨.درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، وإياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

١٩.دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، شحاتة محمد صقر، دار الفرقان للتراث – البحيرة.

٢٠.زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

٢١.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٢٢.شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م

٢٣.عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت، ٤٠٥/٨.

٢٤.الفتن، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٥.فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

٢٦.فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٧.فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ

٢٨.الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م.

٢٩.فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ

٣٠.كتاب الأفعال، ابن القوطية (المتوفى: ٣٦٧ هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣م.

٣١.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٢.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ

٣٣.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.

٣٤.مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م

٣٥.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٦.معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت

٣٧.مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ هـ – ٧٥١ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، راجعه: مُحَمَّدْ أَجْمَل الإصْلاحِي، سليمان بن عبد الله العمير، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ

٣٨.مكارم الأخلاق، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)،

٣٩.الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (المتوفى: ٤١٠هـ)، المحقق: زهير الشاويش، محمد كنعان، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٠.نداء الريان في فقه الصوم وفضل رمضان، أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، قدم له : أبو بكر الجزائري – محمد صفوت نور الدين – محمد عبد المقصود، دار ماجد عسيري – جدة.

٤١.الوابل الصيب من الكلم الطيب، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩م

٤٢.الوجوه والنظائر، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.

Sources and References

.١News of Mecca and Its Traditions, by Muhammad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Walid al-Ghasani al-Makki, known as al-Azraqi (d. 250 AH), edited by Rushdi al-Salih Malhas, Dar al-Andalus Publishing House, Beirut.

.٢Reasons for the Revelation of the Qur'an, by Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi, al-Naysaburi, al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by Issam ibn Abd al-Muhsin al-Humaidan, Dar al-Islah, Dammam, second edition, 1412 AH - 1992 AD.

.٣Secrets of Repetition in the Qur'an, also called "The Proof in Explaining the Ambiguous Verses of the Qur'an," by Mahmoud ibn Hamza ibn Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, known as Taj al-Qurra (d. circa 505 AH), edited by Abd al-Qadir Ahmad Atta, reviewed and commented on by Ahmad Abd al-Tawab Awad, Dar al-Fadhila, n.d.

٤. Bahr al-Fawa'id al-Mashhur bi-Ma'ani al-Akhbar, by Abu Bakr Muhammad ibn Abi Ishaq ibn Ibrahim ibn Ya'qub al-Kalabadhi al-Bukhari al-Hanafi (d. 380 AH), edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail and Ahmad Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1420 AH - 1999 AD.

٥. Basair Dhaw al-Tamyouz fi Lata'if al-Kitab al-Aziz, by Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1996 AD.

٦. Al-Bayan fi 'Ad-Dun al-Quran, by Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn Umar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Ghanim Qaduri al-Hamad, Center for Manuscripts and Heritage, Kuwait, first edition, 1414 AH - 1994 AD.

٧. Interpretations of the Sunnis, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Basloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1426 AH - 2005 AD.

٨. Cooling the Heat of Tragedy at the Death of Loved Ones and the Loss of the Fruits of Hearts and Children in Light of the Qur'an and Sunnah, Dr. Sa'id ibn Ali ibn Wahf al-Qahtani, Safir Press, Riyadh, Al-Juraisy Foundation for Distribution and Advertising, Riyadh.

٩. The Great Commentary, Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the Preacher of Rayy (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1420 AH.

١٠. The Commentary of Abd al-Razzaq, Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Himyari al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Study and Editing by Dr. Mahmoud Muhammad Abduh, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1419 AH.

١١. Introduction and Investigation: Ayman Abdul-Jabbar Al-Buhairi, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, First Edition, 1419 AH - 1999 AD.

١٢. Al-Tanwir Sharh Al-Jami' Al-Saghir, Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani then Al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known like his predecessors as Al-Amir (d. 1182 AH), Investigated by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al-Salam Library, Riyadh, First Edition, 1432 AH - 2011 AD.

١٣. The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriyyah - Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 AD.

١٤. The Beauty of the Reciters and the Perfection of Recitation, Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Samad al-Hamdani al-Masri al-Shafi'i, Abu al-Hasan, Ilm al-Din al-Sakhawi (d. 643 AH), edited by Dr. Marwan al-Atiyah and Dr. Mohsen Kharaba, Dar al-Ma'mun for Heritage - Damascus - Beirut, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

١٥. The Sufficient Answer for Those Who Asked About the Healing Medicine, by Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Qayyim al-Jawziyya (691-751), edited by Muhammad Ajmal al-Islahi, Hadiths transcribed by Zayd ibn Ahmad al-Nashiri, Dar Alam al-Fawa'id - Makkah al-Mukarramah, First Edition, 1429 AH.

١٦. The Great Comprehensive Treatise on the Jurisprudence of the Shafi'i School, by Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

١٧. The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure, by Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran al-Isfahani (d. 430 AH), Dar al-Sa'adah - near the Cairo Governorate, 1394 AH - 1974 AD.

١٨. The Staircase of Pearls in the Interpretation of Verses and Surahs, Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi al-Asl, al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH), studied and verified by Walid ibn Ahmad ibn Salih al-Husayn and Iyad Abd al-Latif al-Qaysi, al-Hikmah Magazine, Britain, first edition, 1429 AH - 2008 AD.

١٩. The Preacher's Guide to the Evidence of Sermons, Shahata Muhammad Saqr, Dar al-Furqan for Heritage - Buhaira.

٢٠. Zad al-Masir in the Science of Interpretation, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), verified by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, first edition - 1422 AH.

٢١. Explanation of the Fundamentals of the Creed of the People of the Sunnah and the Community, Abu al-Qasim Hibat Allah ibn al-Hasan ibn Mansur al-Tabari al-Razi al-Lalaka'i (d. 418 AH), edited by Ahmad ibn Sa'd ibn Hamdan al-Ghamdi, Dar Taybah, Saudi Arabia, 8th edition, 1423 AH / 2003 CE.

٢٢. The Branches of Faith, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawiji al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, in cooperation with Dar al-Salafiyah, Bombay, India, 1st edition, 1423 AH / 2003 CE.

.٢٣The Judge's Care and the Competence of the Radiant on the Interpretation of al-Baydawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Umar Shihab al-Din al-Khafaji al-Misri al-Hanafi (d. 1069 AH), Dar Sadir, Beirut, 8/405.
.٢٤Al-Fitan (The Tribulations), Na'im ibn Hammad ibn Mu'awiyah ibn al-Harith al-Khuza'i al-Marwazi (d. 228 AH), edited by Samir Amin al-Zuhairi, Maktabat al-Tawhid - Cairo, first edition, 1412 AH.
.٢٥The Virtues of the Companions, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, Al-Risala Foundation - Beirut, first edition, 1403-1983 CE.
.٢٦Fiqh al-Da'wah in Sahih al-Bukhari, Sa'id ibn Ali ibn Wahb al-Qahtani, General Presidency of the Departments of Scholarly Research, Ifta', Da'wah, and Guidance, first edition, 1421 AH.

هوامش البحث

(١) الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (المتوفى: ٤١٠هـ)، المحقق: زهير الشاويش، محمد كنعان، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، ص٢٠٧.

(٢) عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت، ٤٠٥/٨.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ٥٣٢/٥، زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ٥٠١/٤.

(٤) أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م، ص٤٦٨.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، ٢٣١٨/٤، حديث رقم٣٠٢٤.

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ٣١٨/١٠.

(٧) البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، ص٢٩٤.

(٨) دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، وإياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ١٧٧٣/٤.

(٩) : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)
المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦م، ٥٥٠/١.

(١٠) أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، د. ت، ص٢٥٦.

(١١) التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ، ٣٣٩/٣٢.

(١٢) جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م، ص٩٤.

(١٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، ٣٥١/١، حديث رقم٤٨٤.

(١٤) أخرجه أحمد في المسند، ٣٦٦/٣، حديث رقم١٨٧٣.

[١٥] كتاب الأفعال، ابن القوطية (المتوفى: ٣٦٧ هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣م، ص ٧٣.

[١٦] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ، ٢١٣/٣.

[١٧] معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٩٦٠م، ١٥٣/٣.

[١٨] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ١٠٦٦/٢.

(١٩) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن القيم، ١٠٨/١.

(٢٠) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ص ٤٨.

(٢١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ هـ – ٧٥١ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، راجعه: مُحَمَّدْ أَجْمَل الإِصْلاحِي، سليمان بن عبد الله العمير، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ، ١/ ٢٩٨.

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله، ٩٦/٢، ح رقم: ١٣٦٢.

(٢٣) أخرجه البزار في المسند، ١١/٤، والحاكم في المستدرك، ٢/ ١٧٥، ح رقم: ٢٦٨٤. وصححه.

(٢٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، دار السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، ١٠/ ٢٤٦.

(٢٥) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م، ١٣/ ٢٥٥، رقم: ١٠٢٩٨.

(٢٦) الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م، ص١٥٥.

(٢٧) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الفتن والملاحم، بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ السَّعْيِ فِي الْفِتْنَةِ ، ٤/ ١٠٢، ح رقم: ٤٢٦٣، صححه الألباني.

(٢٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ٨/ ٣٤٠١.

(٢٩) الفتن، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ٩٣/١، ح رقم: ٢١٨.

(٣٠) الفتن، نعيم بن حماد، ١/ ١٤٧، ح رقم: ٣٦٩.

(٣١) أخرجه أحمد في المسند، ٥/ ١٤٩، ح رقم: ٣٠١٥.

(٣٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر – بيروت، ١٠/٢.

[٣٣] أخرجه الطبراني في الأوسط، ٨/ ٣١، ح رقم: ٧٨٧١.

[٣٤] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، ١٧٣/٧، ح رقم: ٣٥٠٨٥.

(٣٥) فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م، ٢/ ٦٥٨، ح رقم: ١١٢١.

(٣٦) أخرجه الترمذي في السنن، ٤/ ٢٤، ح رقم: ٢١٥١.

(٣٧) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م، ٢٠٢/٢.

(٣٨) الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م، ١٠/ ٣٣٣٨.

(٣٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، ٩٠/٧، ح رقم: ٣٤٤٢١.وصححه الحاكم.

(٤٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ، ٢/ ٥٣٨.

(٤١) أخرجه أحمد في المسند، ٨٦/٢٤، ح رقم: ١٥٣٧٢.

(٤٢) مكارم الأخلاق، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م، ص٣٦، ح رقم: ٤٢.

(٤٣) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م، ٩/ ٥٩٢.

(٤٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، ١/ ٦٦.

(٤٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، ٦/ ٣٢٠.

(٤٦) شعب الإيمان، ٣٨١/٦، رقم: ٤٣٧٥.

(٤٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، ص ٣٨٩.

(٤٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، ١٠/ ٢١٦.

(٤٩) الوابل الصيب من الكلم الطيب، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩م، ص٥.

(٥٠) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١)، حققه: محمد أجمل الإصلاحي، خرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ، ص١٩٩.

(٥١) تبريد حرارة المصيبة عند موت الأحباب وفقد ثمرات الأفئدة وفلذات الأكباد في ضوء الكتاب والسُّنَّة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، ص٨.

(٥٢) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، ١/ ٤٩١.

(٥٣) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، ٢/ ٩٠٥.

(٥٤) نداء الريان في فقه الصوم وفضل رمضان، أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، قدم له : أبو بكر الجزائري – محمد صفوت نور الدين – محمد عبد المقصود، دار ماجد عسيري – جدة، ١/ ٦٨.

(٥٥) مفاتيح الغيب، الرازي، ١٩/ ٤٠.

(٥٦) دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، شحاتة محمد صقر، دَارُ الفُرْقَان للتُرَاث – البحيرة، ١/ ٣١٨.

(٥٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق ، ٤/ ٢٢٧٥، ح رقم: ٢٩٦٣.

(٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، ٦٣/٣، ح رقم: ٢١٠١.

(٥٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٢٤/ ٦٦٧، تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ٥٢٥/١٠، الوجوه والنظائر،

الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م، ص٣٧٦.

[٦٠] تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية

دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ، ٣/٤٧٠، برقم ٣٧٢٤.

[٦١] الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م، ٢٣١/١٤.

[٦٢] الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٠/ ٢٣٢.

[٦٣] تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص٢٦٨.

[٦٤] محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ، ٤١/١.

[٦٥] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧ هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ٤٨٩/١٩، معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود محيي السنة، أبو محمد البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، ٩٦/٦.

[٦٦] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، ص٧٩١.

[٦٧] اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، ١٤/١٧.

[٦٨] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م، ١٢/ ٣٠٠.

[٦٩] موسوعة فقه القلوب، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، ٣/ ٢٨٠٩.

[٧٠] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ١٦/ ٤٣٢.

[٧١] نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم–عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة، د. ت، ٤/ ١١٤٣.

[٧٢] تفسير التستري، سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣هـ، ص٢٠٨.

[٧٣] تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ١٠/ ٦٣٧.

[٧٤] تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ٦/ ٢٩٦.

[٧٥] تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ١٠/ ٦٣٧.